حسبي صلاة صلاة سيم اشملت
الا وصحبا هم ركني وملتزمي

اللغة حسب معناه الاكتفا يقال حسبي درهم اي يكفيني درهم
وصلوات جمع وصلاة وقد تقدم قوله صلاة الصلاة في اصل
اللغة الدعا والمراد به هنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وهي من الله تعالى رحمة ومن الخلق دعاء قوله آل هو لفظ مشترك
بين الشخص والسراب وعمود الخيمة والاهل وهو المراد في البيت
فقيل الفه منقلبة عن هاء والهمزة بدل من ها فتصغيره
اهيل ومنهم من قال ان آل ليس بمعنى اهل لان الاهل القرابة
والآل الذين يولون اليك من قرابة او ولاء او مذهب ولذلك قال
يونس تصغيره اويل ونقله الكسائي نصا عن العرب واختلفوا
في اضافته فمنهم من قال لا يضاف الا الى ظاهر معظم فلا يضاف
الى مضمر ولا الى ظاهر غير معظم فلا يقال آله ولا آل الحجام
ومنهم من جوز اضافته مطلقا واختلفوا هل يضاف الى البلدان
فمنهم من جوزه وقال الكسائي لا يجوز فلان من آل البصرة وانما
يقال من اهل البصرة ويجمع فالواو والنون رفعا واليا والنون
نصبا وجرا كما يجمع الاهل والمراد بالآل في البيت آل النبي صلى
الله عليه وسلم وهم كل من التقى معه في هاشم ما فوق هاشم
غير آل دفي من ساوى هاشما كالمطلب وبنيه فولد المطلب
المطلب هو اخو هاشم فهولاء هم آله الذين لا تحل لهم الصدقة
وفي الحاق مواليهم في تحريم الصدقة عليهم قولان قوله صحبا

هو

هو جمع صاحب نحو راكب وركب ويجمع على صحبة نحو فاره
وفرهة ويجمع على صحاب نحو جايع وجياع ويجمع على صحبان
نحو شاب وشبان فهذه اربعة جموع لصاحب واما الاصحاب
فجمع صحب نحو فرخ وافراخ فهو جمع جمع وجمع الاصحاب اصاحيب
نحو الانعام والاناعيم فاصاحيب جمع جمع جمع والمراد بالصحب
في البيت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم كل من رآه مؤمنا به
ولو لحظة واحدة وقيل لا تطلق الصحبة الا على من صحبه
مدة مراعاة للفظ الصحبة لغة والاول هو الصحيح وانما
خولف فيه ما تقتضيه لفظ الصحبة لغة لانه من باب المزيات
والكرامات فان في لحظة من رؤيته بمنزلة الزمان الطويل من غيره
صلى الله عليه وسلم لما يحصل في ذلك من البركة لمن رآه وهم
كلهم رضوان الله عليهم عدول ثقاة سوا في ذلك من حضر الفتنة
او لم يحضر لانهم ما فعلوا شيئا الا باجتهاد وهو يقيم عذرهم
عند الله تعالى هذا الذي عليه الجمهور وهو الحق ولا يلتفت
لمن قال غير ذلك قوله ركني وملتزمي ركن الشي جانبه الاقوى
ويطلق ويراد به المنعة والعزة والملتزم اسم مفعول
من التزمت الشي فهو بفتح الزاي والمراد بهما في البيت ركن الكعبة
الذي فيه الحجر الاسود وملتزما وهو ما بين الحجر الاسود والباب
الاعراب حسبي مبتدا وصلاة خبره وسيم مبتدا وشملت
في موضع الخبر والآل مفعول شملت وهم ركني وملتزمي جملة
في موضع الصفة لصحبا البديع فيه التجنيس المحرف بين صلاة

Copyright © King Saud University